Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مضمونا محددا بل العكس إذ لا يزال النص القرآنى يقدم الدليل المقنع للعقل البشرى الذى يقف مستسلما أمام حقائق القرآن ثم ليسأل " بيرك " " موريس بوكارى " وما كتبه عن القرآن فما قاله لا يمكن أن يكتب فى كتاب لا يحمل مضمونا محددا وإنه لمن الغريب حقا أن الجدل الذى انتهى حول القرآن لم يدر حول الألفاظ أو العبارات وهل تحمل مضمونا ما أو لا تحمل وإنما دار حول المضامين المحددة والواضحة مما يدل على أنها قضايا ذات أهمية حركت العقل الإنسانى وما زالت تحركه بل وستظل كذلك إلى أن تنتهى الحياة على الأرض .

ويكفى أن القرآن لا يزال حتى وقتنا هذا يثير الجدل مما يدل على حيويته وتجدده المستمر وهو الأمر الذى نفقده تماما فى أى كتاب آخر ألفه بشر مهما علا قدره ولا شك أن "چاك بيرك" يشهد الآن ونشهد نحن معه أن كل الكتب التى اعتزت بها أوروبا وظنت أنها المؤثرة فى التاريخ بل فى الفكر الإنسانى بصفة عامة مثل كتاب رأس المال لماركس و أصل الأنواع لداروين وتفسير الأحلام لسيجموند فرويد والأمير لماكيا فيللى نراها الآن تشهد انهيار كل الأيديولوچيات التى آمنت بها من قبل بل ووصلت بها إلى اليقين الذى ينكره چاك بيرك نفسه !!

إن عمله هذا لدليل غير مباشر يدينه من حيث لايريد ويشهد بحيوية هذا الكتاب الحق وإن أتيحت له فرصة أكثر من هذه فسيرى من دلائل القرآن ما يثبت ضلال فهمه وفساد منطقه لأن للقرآن منطقا وجدانيا يبرز من خلال ألفاظ معبرة وتعبيرات مصورة ومشاهد ناطقة محسوسة تواجه البديهة وتتصل بالحياة .

مقولة بيرك التى تتحدث عن اللغة القرآنية وما تصفه من عالم الشهادة وعالم الغيب الذى يتجاوز معرفة الإنسان وكيف يمكن التعامل مع الجنة والنار فى إطار رمزى ؟؟ هذه المقولة تطرح تساؤلاً حول اللغة القرآنية هل هى لغة رمزية أم لغة إشارية ؟ وهل يمكن تأويل الجنة أو النار تأويلا رمزيا ؟ حقيقة أن مسألة الرمز واللغة الرمزية فى القرآن مسألة لا يصح الكلام عنها بمثل هذه الإطلاقية ذلك أن الرمز هو فى غالب الأحيان وسيلة تأويلية يقوم بها القارىء لنص ما وخاصة أنَّ هناك تباعداً زمنيا بين النص وزمن إنتاجه